

اللاؤل : الشاعرة التوردازية

وهي ابنة الفقيه التورданى (I) الشفشاونى ، كانت تعيش أيام سيدى محمد بن عبد الرحمن وعمرت حتى أدركت عهد الحسن الاول ، وكانت تنظم الشعر ملحوظاً ومغرباً ، وكانت متزوجة بالسيد أحمد بوجنحة . ومن أبياتها فى مدح امرأة ريسونية اسمها العزيزة بنت أحمد ، وكانت جميلة وغنية :

لـ العـالـيـة الجـاهـيـة يـاـبـنـت اـحـمـد لـ عـزـيزـا

الثانية : الشاعرة الورديغية

من اسرة الورديي، ومنها يحفظ لها قصيدة في هذج سيدى محمد بن
الحسن الريسمونى المتوفى سنة ١٣٣٢ ه تقول فيها :

القطب لهم سام . شافتو عيني افلمنام
لابس لحرير سر دايرتو خضراء

احمد بن علي الدكالي السلاوي

ترجمة والدنا حفظه الله تعالى الجزء الاول من كتابه : «أعلام الفكر المغربي المعاصر في العدويين : الرباط وسلا» فقال انه : «كان ذا زهد وورع وتعفف مع أدب وفكاهة، يحسن علم التوحيد ويتقن التلاوة ، وله معرفة بالملحقون على اصطلاح أهله .. وهو جد المؤرخ الكبير أبي عبد الله محمد بن علي الدكالي .. أخذ عن جماعة كالعلامة العربي أحضرى والعالم أبي عبد الله ، وكان أديباً متقدنا ، توفي عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف» (2) .

وأخبرنا الشيخ بنعيسى المدراز أن ابن على كان من كبار زجال عصره وأنه كان من جلساء السلطان الحسن الأول وأنه اشتهر بقصيدته «زينة الغبا» التي يقول في حميتها :

يَا زَيْنَتِ الْغَبَا حَزَتْ مِنْ لَفَزَالِ الرَّسْكَبَا
يَا تَوْسَعَتِ الرَّسْكَبَا نَسْلَ لَقَرَاهِبَ

زینک و رانا اعجایب و استولی ابلحکام عل لقلوب .

(١) اندثرت هذه العائلة من شفشاون . (٢) مخطوط المؤلف ، ص ٥١ .

ويعتبر مولاي على شقور من كبار أشياخ الزجل في الشاون ، وقد ترك وردا لاتباعه وديوانا صغيرا يضم أربع عشرة قصيدة ومقطوعة معظمها في الذكر والشوق لحضرتة الرسول عليه السلام والسكر من خمرته . وقد تفضل السيد السفياني فانتسخه لنا عن مخطوطه لديه . ومازال أتباعه في الزاوية ينشدون هذه القصائد ويدكرون بذلك الورد .

نقول في احدى مقطوعاته :

ويحفظ أشياخ الشاون قصيدة في مدح مولاي على شفاعة من نظم محمد العملي ولد زيطانة ، يقول منها في نفس جفرى :

مولاي احمد اعلا امقام و اهدي اهديا امسن امکانسو
امحابق من اشغلندا موکا ولات ابلقفاتن
هل الصلعا اتفینسو فالصو لا ارجعننا للحراءطن
كذلك يحفظون في مدحه قصيدة معرية لعبد الهادي الصقلبي ، يقول

وتحية أنسية قدسية * تهدى مع الرضوان فى المنشور
لفريد هذا العصر قطب زمانه * ووحىده بالمنصب المشهور
بحر المعارف والعالم شمسها * من أشرقت أسراره كالنور
ذاك الولي الواصل الفرد الذى * حاز العلا مولى على شقور

شاعر تان من شفشاون

أخبرنا عنهم صديقنا الدكتور عبد السلام الهراس :

أخبرنا عنهم صديقنا Ali
(Pas) + Trouver